

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الإستنتاجات

بناء على أسئلة البحث التي قدمت، استنتج الباحث من هذا البحث ما يلي:

الأول، من يُقصد بخير أمة عند الشيخ محمد رشيد رضا هم الصحابة من المهاجرين إلى المدينة بالنسبة إلى غير أهلها والمجاهدين والآوين والناصرين من أهلها والمسلمين بعدهم ما داموا استوفوا تلك الشروط الثلاثة. وخير أمة ليست حاصلة في سائر الأمم، إذن الأمم الأخرى غير المسلمين لن يحصلوا خير أمة لأنهم يتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. أكد الشيخ محمد رشيد رضا على الشروط الثلاثة الواردة في تلك الآية وليس على خطاب الآية.

الثاني، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الإيمان بالله سبحانه وتعالى هو الشروط خير أمة. وأما الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند الشيخ محمد رشيد رضا ينقسم إلى مرتبتين. المرتبة الأولى هي دعوة الأمة سائر الأمم إلى الخير وهي دعوة واجبة بعد إجابة دعوة الناس إلى الإسلام.

والمرتبة الثانية هي دعوة المسلمين بعضهم بعضا إلى الخير وتأميرهم بينهم بالمعروف وتناهيهم عن المنكر. وفي تطبيقها طريقان، الطريق الأول الدعوة العامة الكلية لبيان طرق الخير على أحوال الناس وضرب الأمثال المؤثرة في النفوس. وإنما يقوم على ذلك الطريق خواص الأمة العارفون بأسرار الأحكام وحكمة الدين وفقهه. والطريق الثاني الدعوة الجزئية الخاصة، وهي ما يكون بين الأفراد بعضهم مع بعض، ويستوي فيه العالم والجاهل، وكل واحد يأخذ من الفريضة العامة بقدرها.

وأما الإيمان بالله سبحانه وتعالى هو الاعتراض لأهل الكتاب الذين يدعون الإيمان ولكنهم لا يعملون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. الإيمان بالله هو مصدر لأحسن الأعمال والأمر المشترك فيه بين جميع الأمم المحقة، لذلك هو السبب أن أهل الكتاب لا يستطيعون أن يعملوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأن إيمانهم غير صحيح.

ومفهوم خير أمة عند الشيخ محمد رشيد رضا والمفسرين السابقين تشابهاً واختلافات. وأما التشابهاً هي أمور أساسية مثل مكانة الصحابة والمسلمين بعدهم على أنهم خير أمة، والشروط التي يجب القيام بها لتكونوا خير أمة. وأما الاختلافات هي في الأمور الفرعية، مثل تصنيف الصحابة ومكانة من قاتلوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ومكانة الأمم الأخرى

وتطبيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحياة الواقعية. وجد الباحث أيضا أن في صلة لون الأدب الاجتماعي في كتاب تفسير المنار بمفهوم خير أمة للشيخ محمد رشيد رضا عنصر الاجتماعي وصيغة الوسطية في تطبيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كشرطي خير أمة.

ب. الاقتراحات

وهذا البحث يقتصر على ما قاله الشيخ محمد رشيد رضا في تفسير المنار فقط. فمن ذلك، يرجو الباحث من الباحثين الآخرين أن يبحثوا عن هذا الموضوع من نظرة المفسرين الآخرين وعن الجوانب المحدد، ولا سيما ما يتعلق بالزمان العصري مثل الدين والإجتماعي والوطني وغير ذلك. ويرجو الباحث أيضا من الباحثين الآخرين أن يتعمقوا عن مفهوم خير أمة باستخدام البحث الميداني كي يعرف القارئ عن الحالة الحقيقية للمعرفة خير أمة في المجتمع وتطبيقها في الحياة اليومية. وأخيرا، يرجو الباحث من هذا البحث أن ينفع الله به لنفس الباحث خاصة وللآخرين من الأكاديميين والمجتمعين عامة.